مصادر: الجيش الأمريكي حوّل "أنفلونزا الطيور" إلى سلاح بيولوجي

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

10/05/2009

كشفت مصادر صحافية عن خطة عسكرية أمريكية تم الإعداد لها قبل ظهور فيروس أنفلونزا الخنازير بحوالي ثمانية أشهر عن تحويل فيروس أنفلونزا الطيور إلى سلاح بيولوجي يطلق فيروس جديدًا في أنحاء العالم لقتل عدد كبير من سكانه.

جاء ذلك، حسبما أوردت صحيفة "الشروق" المصرية، في مقال - كتبه الأمريكي «فريدريك وليام إنجداهل»، وهو صحفي حر، وله عدة كتب ناقدة لجرائم الرئيس الأمريكي جورج بوش وإدارته- نشر على الإنترنت منذ 14 أغسطس 2008، أي قبل ظهور فيروس أنفلونزا الخنازير بما يزيد على ثمانية أشهر بعنوان «مشروع البنتاجون المفزع، حرب بيولوجية بمصل أنفلونزا الطيور».

ويقول إنجداهل في مقاله: «توجد دلائل مزعجة تفيد أن جهات في الولايات المتحدة توشك ـ إن لم تكن أكملت ـ تحويل أنفلونزا الطيور إلى سلاح بيولوجي ربما يطلق وباءً جديدًا في أرجاء الكوكب، قد يكون أكثر فتكًا من الأنفلونزا الإسبانية عام 1918».

وأضاف في مقاله: "هناك مبرر للاعتقاد بأن أقسامًا من احتكار الصناعة الصيدلانية الدولية، تعمل مع جهات أمريكية سرية، على تعديل المادة الوراثية لفيروس H5N1 لتؤدي إلى تصنيع فيروس هجين".

ونقل المقال عن الدكتورة الأمريكية ريما ليبوف الحاصلة على دكتوراه الطب، والتي ترأس مؤسسة «الحلول الطبيعية» غير الحكومية، والمعنية بمراقبة صناعات الدواء، القول: «تشير مصادر معلوماتنا إلى أن وباء أنفلونزا الطيور نتج عن الهندسة الوراثية في الولايات المتحدة، باستخدام المادة الوراثية لوباء 1918، بعد استخراج فيروساته من رفات شخص مجمد مات بهذا الوباء فى آلاسكا، ودمجها مع المادة الوراثية لفيروس H5N1 فى وسط للإكثار من خلايا الكلى البشرية، ما سيسمح للفيروس الهجين بالتعرف على الخلايا البشرية، ومن ثم غزوها».

وتقول صحيفة الشروق المصرية: "وهذا ليس إلا فصلاً جديدًا فى قصة أمريكية قديمة، فوباء 1918 المسمى بالأنفلونزا الإسبانية لم يكن إسبانيا أبدًا، فهو وليد باكورة برامج الأسلحة البيولوجية الأمريكية، خرج من قاعدة عسكرية في كنساس، وتم حقنه فى الجنود، لإكسابهم مناعة إجبارية أثناء الحرب العالمية الأولى, أى أنهم صنعوا الوباء وصنّعوا له مصلاً فى الوقت نفسه، والنتيجة محسوبة: إبادة الآخرين، ونجاتنا بفضل ما نتمتع به من تحصين!".

فيروسات هجينة:

ويمضي الكاتب في كشف هذه الحقائق المفزعة, حيث يقول: فى مايو 2008، نقلت الصحافة الكندية من تورنتو أن «تجربة، فى مكان ما، تهدف إلى دمج فيروس أنفلونزا الطيور H5N1 بسلالة من الأنفلونزا البشرية، أدت إلى إنتاج فيروسات هجينة لها فعالية تفوق فيروس أنفلونزا الطيور بخمس مرات, ما يعنى أنها حافظت على شراسة أسلافها». وهو ما أطلق عليه في الوقت الحالي "أنفلونزا الخنازير".

ووفقًا للمقال فإن أستاذ البيولوجيا الجزيئية فى جامعة هارفاد، وهو عالم له باع واسع فى مجال الحرب الكيمياوية والبيولوجية والوقاية منها "ماثيو ميسلسون" أكد أن «حكومة الولايات المتحدة درست طويلاً وطورت فى الماضى أسلحة بيولوجية».

ويحدد ميسلسون مُنشأة أمريكية فى تيرى هاوت بشمال إنديانا، أنتجت شهريًا 500 قنبلة من الأنثراكس (الجمرة الخبيثة) زنة كل منها 4 أرطال! أي ما يكفى لقتل سكان دولة كاملة.

تنبؤات مبكرة بإطلاق الأنفلونزا بنوعيها:

ويدلل كاتب المقال على ما ذهب إليه بما ورد من أنه كانت هناك تنبؤات مبكرة بإطلاق ما بعد أنفلونزا الطيور وأنفلونزا الخنازير، ففى عام 2004 نشرت نقابة الأطباء البريطانية تحذيرًا من أن العالم ربما يبعُد بضع سنوات فقط عن «أسلحة بيولوجية مخيفة قادرة على قتل أشخاص ينتمون إلى مجموعات إثنية محددة».

تورط أعضاء في الإدارة الأمريكية السابقة:

وتؤكد صحيفة الشروق المصرية التي نشرت مقتطفات من مقال الكاتب الأمريكي أنه فى عام 1997، جرت تسمية دونالد رامسفيلد رئيسًا لمجلس إدارة «جلعاد ساينسز» المنتجة لعقار التاميفلو الذى بدأ كعلاج للإيدز ومن ثم صار عقارا لأنفلونزا الطيور.

ثم بعد تعيين رامسفيلد وزيرًا للدفاع عام 2001، أمر بشراء ما قيمته مليار دولار من دواء التاميفلو لتحصين العسكريين الأمريكيين ضد فيروس H5N1، وتُعلق الدكتورة ليبوف قائلة: «وكيف نفسر إنفاق إدارة بوش مليارات الدولارات لتحضير كل الولايات الأمريكية الخمسين لما أسموه» الوباء الحتمي لأنفلونزا الطيور «الذى زعموا أنه قد يقتل نصف الأمريكيين على الأقل»! وعددًا يماثلهم عبر العالم!!